



المصدر: الامم المتحدة

التاريخ: ١٢/١٢/١٩٧٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ العميد نبيل شكرى قائد القوات الخاصة يعلن :

## قوات الصاعقة كبدت العدو ألف قتيل وجريح

امتدت مهام الرجال من اقتحام حصون باريس حتى عمق العدو

قادة الجيوش  
يتحدثون عن  
جرب  
العدو

بسم الله الرحمن الرحيم

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوتهم رباط الخيل ترهبون به عدو الله  
وعدوكم » صدق الله العظيم

استكمالاً لما سمعتموه من ملحمة أكتوبر العظيمة يشرفنى ان اضع امام  
حضراتكم صورة للدور الذى قام به ابناؤكم واخوانكم فى قوات الصاعقة  
التي انشرف بقيادتها املاً ان يرضيكم حجم ما الحقنا بعدوكم من خسائر  
وما قدمته قوتنا من تضحيات فى سبيل الهدف .

لقد كانت البداية قبل ان يطلق القائد الاملى شرارة اللهب الخالدة بسنوات  
طويلة قضيناها فى اعداد انفسنا بالجهود المرهقة يدفعنا ما اعطينونا من اجل  
هذا الاعداد منتظرين بشوق ان يجىء يوم نرد فيه اليكم ديننا بالدماء .



## مركز الأبحاث والتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تعتبر بقوارها في قناة السويس على امتدادها من بورسعيد شمالا إلى السويس جنوبا . وكان لهم شرف رفع أول مجموعة من الأعلام فوق تراب سيناء لتنتقل من بعدها موجات متتالية من المشاة بروح معنوية عالية بعد أن شاهدوا من الضفة الغربية تهل دقائق من زحفهم رفاتهم إثناء الصاعقة يعبرون المانع الرهيب وينتفضون على العدو داخل مواقعه الحصينة في هجمات مفرزة محطمين أسطورة الجيش الذي لا يقهر . كما كانت أعداد كبيرة في نفس الوقت من طائراتنا المليكوبتر قد أفرغت حمولاتها من رجال الصاعقة في عقب سيناء شمالها وجنوبها بين جبالها ووديانها وبعد دقائق أو ساعات قليلة من انطلاق الشرارة الأولى كان رجال الصاعقة ينتفضون على أعدائهم وينفذون مهامهم التي حددت لهم .

وفي نفس الوقت كانت وحدات من هذه القوات تزحف على مياه البحر الأحمر والبحر الأبيض تصل إلى أهدافها على سواحل سيناء وعلى أعماق كبيرة من هذه السواحل . وقد فوجئ العدو بهذا الحجم الكبير من هذه القوات تظهر فجأة في كل مكان في سيناء وطوال أيام المعركة . وقد اعترف قائده بذلك . فعلى الشياخ قائل إنناؤكم من الصاعقة في مواجهة الجيشين الثاني والثالث الميدانيين في عقب سيناء قتالا مستميتا على الطرق والمضائق ومع مدرعات العدو ونجوحا خلافا من الفصل بين قوات الجيش وقوات العدو التي دفعها لأجهاض عالية انشاء رؤوس الكبارى . وليس هناك دليل على نجاحهم في تنفيذ هذه العمليات الا وجود رؤوس الكبارى التي تقف الآن صاعدة فوق القناة . وقد ذهب إنناؤكم إلى هذه المهمة وهم يملكون ان نجاحهم في هذه المهمة يتوقف عليه نجاح انشاء رؤوس الكبارى . ومن هنا كان الدافع لهم لكي يواجهوا مدرعات العدو بأسلحتهم الخفيفة وقنابلهم المضادة

في معارك عام ٦٧ كانت قوات الصاعقة قد أخذت أوضاعها على الجبهة المصرية والجبهة الشرقية في الأردن مستعدة للمشاركة في رد العدوان ولكن الظروف لم تسمح لها بأن تعمل في هذه المعركة وأمرت فعلا بعد أن كانت قد دخلت إلى عقب العدو في إسرائيل ذاتها بالعودة ثانية إلى قواعدنا بالأردن وفي مرحلة الاستنزاف أيضا كان إنناؤكم من الصاعقة أول من يجبر القناة ليتقابلوا العدو على الضفة الشرقية . كانوا أول من يتقدم مواقع العدو ، وكانوا أول من يقتل للعدو أفرادا ليعلم ما معنى المواجهة . كانوا أول من جاء بأول أسير من أفراد أفراسه وهو الأسير ( أدون ) كما كانوا هم أيضا الذين حصلوا على آخر أسير في أثناء حرب الاستنزاف .

### مجموعات صغيرة

لقد بدأنا حرب الاستنزاف بمجموعات صغيرة أخذت تتزايد وتتصاعد حجما ثم تصاعدنا بميلياتنا إلى أن عبرت القناة ووحدات كاملة من الصاعقة وكانت مهمتهم انتزاع بعض مواقع من العدو ليعلموه أن البقاء على هذه الأرض أمر لا بد أن له نهاية .

واختنقوا هذه الميليات بميلية بطولية عبرت نهبها إحدى وحداتنا وريخت للعدو نهباً بين الكبلو متر ١٠ وعبرت على قناة السويس ، وهاجت رتلا مفرعا للعدو ودمرت فيه ثلاث دبابات (١) عربات نصف جنزير وقتلت ٢٥ فردا للعدو وأحضرت ثلاثة من الأسرى . وقد أطلق العدو على هذا اليوم السبت الحزين . أن هذه الكلية - السبت الحزين - لها معناها أنها تُعكس معنى المم وحزنها على ما تكبدوا في هذا اليوم .

### الشرارة الأولى

وما أن انطلقت الشرارة الأولى في معركة التحرير حتى كانت قوات الصاعقة



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

هيئة الصليب الأحمر باتخاذ ما تبقى من أفرادهم في موقع اللسان من بين أيدي رجال الصاعقة لحضر مندوب الهيئة ليشهد بنفسه وبمع الصائم ٢٧ فردا للعدو منهم خمسة من ضباطه يخرجون من أوكارهم محتسجين ورؤسهم منكسة يتقدمهم قائدهم حلالا معه علم اسرائيل وتبادلته مع قائد كتبية الصاعقة الذي بأمره يرفع علم مصر الخفاق ويرفعه بنفسه فوق هذه البقعة من الأرض اعترافا منه أمام الصائم بسن له الحق في هذه الأرض .

ومن الطرائف لو تعلم أن نفس الكتبية التي استولت على بورتوفيق هي نفس الكتبية التي قامت بالاغارة على لسان بورتوفيق في حرب الاستنزاف .

كما قام أبناء الصاعقة بانتزاع مواقع العدو ونقله الحصينة في منطقة الكيلومتر ١٠ والكيلومتر ١٩ بالأضاية الى موقع لسان بور توفيق والقتطرة وانه لشرف لإنشاء الصاعقة وسجل خالد لشهادتها أن تكون تلك النقطة هي أول ما سقط من مواقع العدو تم تصفيها فيما بين العاشر والثالث عشر من شهر رمضان المبارك وأن يكون حصيدا عملهم هو نواة هذا العمل العظيم لغواتنا المسلحة .

وقبل أن انتقل من شمال سيناء الى جنوبها لابد أن أذكر إحدى البطولات التي قامت بها إحدى وحداتنا .

### اصيب القائد ورئيس العمليات

في يوم ٦ أكتوبر حملنا كتبية صاعقة في طائرات الهليكوبتر وأطلقت هذه الطائرات واتجهت الى المنطقة التي كانت من المفروض أن تبرز فيها الكتبية . وقام العدو بالتدخل جوا مع هذه الطائرات وهي في طريقها واستطت بعض الطائرات ونكبت باقي الطائرات من الوصول للارض ولانسف قائد الكتبية ورئيس عملياتها أصيبا في أول المعركة تسبل أن تبدأ الكتبية المعركة ولكن يمانى الكتبية

للديابات ومن على مسافة عشرات الامتار ومن هنا أيضا كان الدافع ليلقوا بأنفسهم وعلى ظهورهم الاتغام المضادة للديابات كي تنفجر فوق أجسامهم مدعرات العدو تاركين على أرض سيناء بقعة شريفة تشهد بأن هذه البقعة قد استشهد فوقها فدائى من أبناء الصاعقة مضجعا بحياته ليفتدى بها حياة رجل آخر ينسى في رؤوس الكبارى التي سجل عمرها ثوانا لتحرير أرضنا الحبية .

### قهر السائر الترابى

وبالإضافة الى مهامهم في عمق العدو عند نفذوا عددا من المهام على الصعود الامامية حيث تولوا نصبتها في عدد من النقاط الحصينة وكانوا أول من يشر السائر الترابى العالى الذي نشأه العدو على الضفة الشرقية نتسلتوه مستخدمين الجبال ليعلوا الى اعلى جزء فيه بغرض تأخير ثوانا من استخدام العدو لهذا السائر ، واستولوا على المصاطب التي اهدعا العدو لديباته كمواقع تعمل منها . وقاموا بتفنيها ثم قاموا بتصيب الكائن لانتقال الديابات عندها تدخل هذه المصاطب .

وعندما شاهدتم علم مصر خفانا يعود ليرفرق فوق مدينة القنطرة ثانی من سيناء كان هذا المشهد الرهيب قد جاء بتفصيات أبناء أمراء عليك من قوات الصاعقة ، فالتفوا على المدينة من شمالها وجنوبها وشرقها واغربوا على العدو في نقطة الحصينة وطاردوه بين الجبى وطهروا المدينة من دنسه التي ظلت تجزع منه سنوات طويلة بعد أن قتلوا محطم المراده وأسروا منه ٢٢ فردا منهم ثلاثة من الضباط كما شاهدتم وشاهد العالم معكم عملية استسلام العدو في موقع لسان بورتوفيق الذي اقتحبه ايشالوكم من قوات الصاعقة واستولوا على جزء منه وهاصروا الجزء الباقى وظلوا يقاتلون أفراد العدو الى أن بحثوا باستفائهم الى قائدهم وخرجت من تل ابيب استفائة اخرى تتوسل الى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المنشآت والمستودعات البترولية في مناطق أبو رديس وشراييب وأبو زمنة وكانت كائنهم على الطرق وأغاراتهم الجريئة على أهداف العدو في الجنوب ذمرا يلاحق قواته ففجعت في أملاكها بعد أن حصدت نيران أبنائكم عددا من افراد العدو وكان أولهم ٦٥ فردا للعدو كانوا يركبون اونوبيسا متوجهين به من أبو رديس للطور . وكان أبنائكم في قتالهم في جنوب سيناء رجالا ركبوا المخاطر طوال مشوارهم الطويل مع عدوهم يثوب راضية وراغبة وشكوا أمواج خليج السويس بثوارهم الخفية وفي وقت كانت فيه هذه الأمواج لا تسبح بالإبحار وركبوا الطائرات لتنزل بهم في الصبح مارة تحت ظلال العدو الجوية وفوق تيرانه المضادة للطائرات وعاشوا أسابيع في أحضان الصخور غير مباليين بقرود ولا بالشمس ولا بالطعام ولا بالشراب الذي قل ونعد منهم . كان مهم أن يقطعوا الأرض شمالا وجنوبا باحثين عن عدوهم لقتله . عادوا لبناء بعد أن نفذوا كل ما طلبناه منهم مخلصين وراهم ارواها طاهرة لبناء اهزاء علينا .

### استشهد قائد القوة

وهذه بطولة لابد أن نذكرها لاحد هيبلنا الشهداء في هذه المنطقة جنوب سيناء . كان فيه غلبت بمتجوب من قواتنا الذي أسر وببسالوه بضملاوا ايه وازاي القوات دي تقاتل وكاتت في احدى العمليات مجموعة صغيرة من القوات احدثت ضائر كبيرة في العدو . دمرت له طائرة هليكوبتر وأوقلت ودفرت ٣ دبابات وقتلت وجرحت حوالي ٥٠ فردا . واستشهد قائد القوة وغيره وغيره من امثال البطولات الفذة التي لا يتسع المجال لذكرها ، وكم من رجال غيره من قوات الصاعقة سترون ملاحهم في شمال الجندي الجهول .

استمر وقادها باقي الامراد . وكان الباقي برتبة التقيب لها دون واستمروا في تادية مهامهم واغلقوا المضيق في وجه العدو الذي حاول بلا جدوى اخراق المضيق بقوات كبيرة من الدبابات والقوات الميكانيكية مرند شرقا . وفي نفس اليوم طلب الرجال الامداد وارسلنا لهم الامداد وكان من عطية الحاجات التي وصلت لنا بتدل على روح البطولة فعلا ، أن الرجال طلبوا وقالوا احنا مش عاوزين اكل مش عاوزين شرب احنا حائنبير هذا بانفسنا ولكن ابعتوا ذخيرة لنا لكي نواصل القتال لكي نقل ونمر اكبر عدد .

هذه الكتيبة ظلت تقاتل ١٦ يوما من ٦ الى يوم ٢٢ اكتوبر ونصد العدو وأصر العدو على أن يعبر وعلى أن يمر فكان جزاؤه القتل والتدمير من هذه الكتيبة . وبقيت في مكانها ١٦ يوما وأمرت بالإتداد وعادت الكتيبة بالجزء الأكبر من قواتها .

### جنوب سيناء

أما في جنوب سيناء فقد حارب أبنائكم ببمسالة وشجاعة منقطعة النظير . ظلوا في قواعدهم في جبال سيناء الجنوبية طوال أسابيع عاشوا منها أياما بلا طعام أو شراب ومع ذلك فقد استمروا ينطلقون من هذه القواعد لينفذوا غاراتهم على أهداف العدو ويبثوا الذعر في قلوب اعداءه فنضطر الى دفع قوات كبيرة من المدرعات الميكانيكية لحماية اعداءه وتأمين أهدافه بهذه المنطقة من الهجمات الجريئة لابنائكم فنجحنا بذلك في اجتذاب واحتواء عدد كبير من قوات العدو مما خلق الضغط على قواتنا في الشمال أثناء انشغالها رؤوس الكباري وعندما أصدر القائد الأعلى أوامره الى القيادة العامة بحرمان العدو من بترول سيناء شارك أبنائكم في تنفيذ ما يدور بذهن قائدهم فقد قابوا بدفع مجرمات لنسف وتدمير



## مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قامت قوات الصاعقة في معركة بطولية فذة بنعت وامرت على أن تمنع العدو ووفقت والحمد لله في أنها تمنع العدو أن يتجرا على دخولهم بحينة الاساعيلية وفي السويس أيضا كتبية بور توفيق « السرية » التي كانت موجودة فيها في الغرب وفي بور توفيق مش في اللسان . هذه السرية أيضا خالفت في السويس بعد أن انضم اليها افراد من كتائب اخرى كانت موجودة في اماكن اخرى متفرقة انضموا اليهم في السويس جنبا الى جنب مع المقاومة الشعبية قامت هذه القوات بمقاومة مدرعات العدو وكبدته خسائر كبيرة ودمرته . ومنهم رجال لم يكتفوا برد العدو عن الدخول الى المدينة ولكنهم اندفعوا بطاردونه حتى ركبوا دبابتهم ودمروها ومن فيها .

### الف قتل وجريح

لقد كانت حصيلة اعمال قتال الصاعقة مع العدو في معارك أكتوبر ١٩٧٣ بالحجم الذي يوحىها ما تقتضيه من رجال خلال هذه الجولة لقد كبدناه ما يقرب من الف قتل وجريح وهذه الأرقام أنا اتولها بتسجيلات من البلاغات القتالية بتاعتنا ومن بلاغات العدو والاستماع والاستطلاع اللاسلكي والمصادر المخفية وحوالي ٢٠٠ دبابة ومركبة ومدعة وبعض من طائرات الهليكوبتر كما غنمنا كثيرا من الاسلحة والذخائر والمعدات بالإضافة الى ٧٠ أسيرا منهم ثمانية ضباط .

والاهم من الخسائر المادية التي ألحقتها قوات الصاعقة بالعدو هذه النتائج العظيمة لاهمالهم التي انعكس تأثيرها

ولعلنا نكون بهذا العرض الموجز لبعض جوانب اعمالنا في شمال سيناء وجنوبها قد امكثنا ان اوسع ايام حفراتكم تصورا قريبا لعجم التفجيات التي قدمتها قواتنا والاعمال التي نفذتها قوات الصاعقة في سبيل حماية رؤوس السكباري التي امتدت عبر القناة تتدفق من نوتها قواتنا الضاربة لتتصدى بانزان للهجمات المضادة البائسة للعدو ولكني تستكمل تصيره شرق القناة .

### في الدفرسوار

وعندما اتقم العدو بالباس على محاولة التسلل الى غرب القناة في منطقة الدفرسوار في محاولة لتفاد مخنويات جيشه وشعبه كان ابناءكم في قوات الصاعقة ورغم قتالهم الضاري في الايام السابقة يرفضون بامرار اي قسط من الراحة فاندفعت مجوماتهم تتصدى بأسلحتها الخفيفة لمدرعات العدو المتسللة في الغرب وعلى الناحية الاخرى من البحيرات في الشرق حيث كانت تحاول مجومات العدو أن تتصلل وتنظر دورها للتسلل فكانوا يصعدون فوق ابراجها ليصوبوا نيرانهم داخلها فوق رؤوس افراد العدو . وكان الرجال في اقصى درجات الاستعداد ليدل الدم في هذه المرحلة . منهم كثير من ضحوا ومنهم من جرحوا وظلوا في امكانهم متمسكين بقنايلهم اليدوية المضادة للدبابات حتى القوا عليهم عندما مرت على مسافة امتار قليلة منهم لتصيب اجسامهم الطاهرة في نفس الوقت الذي ينجرون فيه هذه المدرعات حرمنا منهم على الا تدنس اراضيهم في الغرب .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الفعال على عملية انشاء رزوس الكبارى  
كما لا ننسى الدور الذى قامت به هذه  
القوات لحرمان العدو من بترول سيناء  
فى وقت كان العدو يبه فى أمس الحاجة  
الى هذا البترول بعد ان أُغلق مضيق  
باب المندب فى وجهه .

بعد ان عرضت امام حضراتكم هذه  
الصورة السريمة لما شاركت به قوات  
الصاعقة فى معركة المصير أرجوا أن  
تسحوا لى ان اطرح عليكم سؤالاً:

هل هذه القوات جديرة بترديد شعارها  
- النضحية - الفداء - المجد !

وقبل أن استمع الى اجاباتكم فانى  
باسم هذه القوات أتعهد أمامكم بأن  
نقف الآن مستعدين لتقديم المزيد من  
النضحيات فداء لهذه الأرض وفى سبيل  
مجد مصر .. وما النصر الا من عند  
الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته